الفقيد الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي

فجع مجمع اللغة العربية بدمشق كما فجعت أوساط العلماء بالزميل الأستاذ الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي الذي لبى دعوة ربه في ١٨ ربيع الآخر ١٣٩٢ = ٣١ أيار ١٩٧٢ فترك فقده أسى في النفوس لا يعين على احتماله إلا الامل في أن يعوض الله الأمة العربية خيراً منه .

ولجنة المجلة تورد في الصفحات التالية أكثر الترجمة التي كان كتبها الفقيد وقدمها الى المجمع في أيار (مايو) ١٩٦١ كما تورد قائمة بأسماء آثاره المطبوعة / مقالات وابحاثاً وكتباً ، أعدها ابنه الأستاذ نزيه الكواكبي .

١ – الترجمـــة

محمد صلاح الدين الكواكبي (ابن مسعود أبو السعود الكواكبي عضو المجمع العلمي العربي بدمشق انتخب سنة ١٩٢٣ وعضو محكمة التمييز من سنة ١٣٤١ هـ لغاية ١٣٤٧ هـ) حلبي المولد سنة ١٩٠١ م .

درس العلوم الابتدائية في مدرسة تركية ابتدائية في الآستانة ونال شهادتها بدرجة ممتازة (١٠ تموز ١٣٢٥) والعلوم الرشدية في بشكطاش في المدرسة الرشدية الرسمية في الآستانة ، ومنها انتقل إلى الرشدية الملكية التركية بحلب لتحول وظيفة والده إلى حلب ونال شهادتها بدرجة ممتازة . درس العلوم السلطانية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في المكتب السلطاني التركي بجانب أيضاً حتى الصف الحادي عشر ولما حدث الاحتلال بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تحولت المدرسة السلطانية إلى (مدرسة التجهيز) العربية فأكمل تحصيله فيها ونال شهادتها بدرجة ممتازة في ١٥ تموز سنة ١٩٢٠ . ثم دخل المعهد الطبي العربي بدمشق عام ١٩٢١ ودرس فيه ثلاث سنوات العلوم الفيزيائية والكيمياوية والصيدلانية التي تدرس في فرع الصيدلة، وحاز لقب صيدلي (صنف أول) بشهادة رسمية مؤرخة في ١ تشرين الاول ١٩٢٤ وأدى الفحص الإجمالي في الصيدلة ونال إجازتها الرسمية ٧ تشرين الثاني ١٩٢٤ . ويحمل مصدقة من المعهد الطبي تاريخها ٤ تشرين الأول سنة ١٩٢٤ تشعر بدوامه سنتين مدرسيتين في مخبر الكيمياء في المعهد المذكور وقيامه بجميع التحليلات والأعمال الواردة للمخبر وبأهليته للقيام بالتحليلات الحيوية والكيمياوية والصيدلانية .

ذهب لإكمال تحصيله العالي إلى باريس وسجل في الصوربون وحضر الدروس النظرية في الفيزياء والكيمياء وقام بالتطبيقات العملية المطلوبة في مخابرها مدة سنتين وحصل على مصدقتين بذلك . وفي خلال ذلك سجل في معهد الصيدلة بباريس وداوم على مخبر السموم في مؤسة الطب الشرعي وقام بأعمال وتحليلات شتى بطلب من مدير المخبر كوهن ابريست وإشرفه ، وطبع نتيجة أعماله في الختام وقدمها اطروحة باللغه الفرنسية بعنوان (تحري الآزوتات في الكيمياء الحيوية والسمية) إلى لجنة فاحصة في المعهد المذكور مؤلفة من الأستاذ (كربة) رئيساً وكل الأستاذين (بوغو وداميه ن ، عضواً . وبعد اجتياز المرافعة بنجاح منحته اللجنة لقب : (دكتور في الصيدلة) من جامعة باريس بدرجة ممتازة ، بشهادة رسمية تاريخها ٦ حزيران ١٩٣٠ . وفي أيلول من السنة نفسها قدم الأستاذ (دارسنفال) إلى المحفل العلمي الفرنسي خلاصة عمله هذا والطريقة التي وضعها مع الأستاذ كوهن ابريست لتحري الآزوتات في الكيمياء الحيوية فحازت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستحسان ونشرت في مجلتها بعد جلستها المنعقدة في ٢٠ ايلول ١٩٢٦ في الصفحة ٥٢٢ ثم ذكرت الطريقة نفسها في كتاب الأستاذ كوهن ابريست الذي يدرس في مؤسسة الطب الشرعي المطبوع ١٩٣٤ في باريس ثم في ١٩٤٨ كما ذكرت في كتاب الطب الشرعي للأستاذ بلطزار . وكان لا كتشافه وجود الآزوتات في اللبن (لبن المرأة ، لبن البقر) المجهول إلى ذلك العهد صدى لدى بلدية باريس التي كانت تتحرى الغش في اللبن الوارد من القرى الى باريس بكشف الآزوتات فيه زعماً منها أن القروي يمذق اللبن بماء النهر الذي لايخلو من الآزوتات . مع أن اللبن بالحالة الطبيعية يحتوي على مقدار طبيعي أكبر مما قد يوجد منه في الماء المضاف إلى اللبن بقصد المذق .

رجع من باريس وبيده شهادة اختصاص في الكيمياء الحيوية من معهد الصيدلة بباريس تاريخها ٢٤ حزيران ١٩٢٧ موقعة من الأستاذ الأحيائي (غريمبير) أستاذ الكيمياء الحيوية في معهد الصيدلة بباريس ومعاونه (فلوري) الذي هو الآن أستاذ شرف للكيمياء الحيوية بعد بلوغه سن التقاعد .

بعد شهور مضت على عودته من باريس دخل المسابقة المعلن عنها في المعهد الطبي بدمشق لمساعد مخبر الكيمياء ونجح فيها بدرجة ممتازة وباشر العمل صبيحة تبليغه نجاحه في ١١ نيسان ١٩٢٨ في دار الجراثيم يعاون الأستاذ الجراثيمي الدكتور حمدي الخياط طوال ثماني سنوات ونصف السنة حتى عام ١٩٣٦ وقام خلالها بجميع الأعمال المخبرية الخاصة بالتدريس وبالفحوص الواردة من المستشفى العام التابع للمعهد الطبي وفي أوراقه مصدقة تشعر بذلك تاريخها ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٦ مصادق عليها من رئاسة المعهد الطبي .

وكان من أعماله في تلك السنوات الوصول الى صنع مستحضر صيدلاني من نوع الحبابات الدوائية (هموجين الكواكبي — بولمو كوين الكواكبي — الخ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أجازت له مديرية الصحة والإسعاف العـام بدمشق صنعه وبيعه وتصويره بوثيقة تاريخها ١٩٣٠ .

وفي عـام ١٩٣٧ رقي لدرجة رئيس مخبر في المعهد الطبي ولم ينفذ المرسوم الجمهوري لظروف لامجال لذكرها، واذ ذاك استدعته الحكومة العراقية بناء على اقتراح مديرية الصحة التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة العراقية ، أستاذاً لتدريس الكيمياء الحيوية والتحليلية في كلية الصيدلة الملكية العراقية ببغداد ، فقام بها خير قيـام بين الأعوام الثلاثة (١٩٣٧ - ١٩٤٠) ثلاثة اشهر منها في وكالة عمادة الكلية وقد كلفته كلية الطب في بغداد بتدريس الكيمياء الحيوية لطلاب الصف الثاني بدلاً من الأستاذ الانكليزي الذي انتهى عقـده فأحسن القيام بما عهد إليه . وقد وجهت وزارة الداخلية العراقية إليه رسالة شكر وتقدير رسمي لما وجدته منه من الاخلاص في العمل والتضحية ، بكتابها المؤرخ في ١٩٣٧/٧/١٩ (ذي الرقم ١٥٩٣٦) مشفوعاً بشكر مديرية الصحة العامة ببغداد بكتابها ١٩٣٧/٧/٣١ ذي الرقم (١٦١٠٢) ، وتقديرها.

بعـد انتهاء عقده الرسمي مع الحكومة العراقية آثر الرجوع الى سورية ليتابع خدمة بلاده، ولم يكد يرجع لدمشق حتى أعيد إلى وظيفته في المعهد الطبي إلى رئاسة المخبر عام ١٩٤٠ ، ثم لم يلبث أن تدرج بمراتب التدريس فأصبح (معلماً مرشحاً) للصيدلة والكيمياء عام ١٩٤٣ ، وبلغ المرتبة الثانية عام ١٩٤٣ ، ثم عين أستاذاً ذا كرسي للصيدلة والكيميا عام ١٩٤٧ من المرتبة الأولى فالمرتبة الممتازة ١٩٥٨/٥/٢١ ولبث فيها حتى ٣١ كانون الاول ١٩٦١ وهو تاريخ بلوغه سن التقاعد .

انتخب لعضوية المجمع العلمي العربي في جلسته المنعقـدة بتاريخ ٧ كانون الاول ١٩٥٣ .

يجيد اللغتين العربية والتركية تكلماً وكتابة وإنشاء ، ويحسن الفرنسية ويلم بالانكليزية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان يقوم في مخبره الخاص المرخص له به بتجهيز حباباته الدوائية التي نالت شهرة فائقة في الأقطار العربية لما يتمتع به من ثقة بين زملائه الأطباء والصيادلة من حيث إتقانه العمل وحرصه على تحضير الجيد النافع من الحبابات، ولقد سد ثغرة كبيرة في خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٧ – ١٩٤٠ يوم فقدت من السوق التجارية بدمشق الحبابات الدوائية لأهم المواد الدوائية (إمتين ، كينين ، ستوفائين الخ .) إذ قام بتجهيزها وتقديمها بثمن الكلفة إلى مستشفى المعهد الطبي الذي تخرج منه ، رحمة بالمرضى ، فكان عمله هذا مشكوراً لدى رئاسة الجامعة السورية وعمادة كلية الطب ومديرية المستشفى . وقد عينته رئاسة الجامعة السورية آنذاك لعضوية لجنة اللوازم المستوردة من البلاد الأجنبية لوافر خبرته وقدرت جهوده التي بذلها بالإضافة إلى مشاق وظيفته الأصلية بهذا الشأن ولما كان لصندوق الجامعة السورية من هذه العقود من الربح وذلك بكتابها ١٩٤٨/٩/٢٢ (ذي الرقم ٢٢٠٩/٣٢٠١).

وكلف بقرار من المجلس الأعلى للمصالح المشتركة رقمه ١٩٠ في ١٠/١١/ ١٩٤٤ – مع الأستاذ توفيق المنجد والسيد جورج عويضة – بترجمة تعريفة المكوس وعدد أوضاعها (٩٩١) . وبعد عمل متواصل ستة أشهر قدمت إلى رئاسة المجلس المذكور نسخة بخطه طبعت في بيروت ولا يزال يعمل بها في مصلحة المكوس (الجمارك) .

من أعماله الفذة كتابه (مصطلحات علمية) وهو خير دليل على مبلغ الجهود الكبيرة التي بذلها في الاشتقاق والنحت والتعريب والأوزان التي أدخلها إلى المصطلحات العلمية قياساً ، لبضع مئات من الكلمات العلمية الأجنبية وقد وفق في أكثر مصطلحاته وأصاب بدليل أن أصحاب أكثر المجلات الكيمياوية والعلمية والكليات في الأقطار العربية استعمل مصطلحاته هذه وكان من هذا وسيلة لشيوعها في العالم العربي . وقد ذكرها المستشرق (فنسان مونتَيْ) في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتابه (دراسات عربية وإسلامية . العربي الحديث) المطبوع بباريس ١٩٦٠ في أكثر صفحات هذا الكتاب ولا سيما الصفحة (١٤٩) .

وقد نقل إلى العربية مع زميليه الاستاذين الدكتور مرشد خاطر والدكتور أحمد حمدي الخياط (هؤلاء الأعضاء الثلاثة لجنة المصطلحات العلمية في كلية الطب) معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات لواضعه كليرفيل الفرنسي بطلب من الدكتور المؤلف نفسه ، وعدد كلماته (١٤٥٣٤) ، وقد تم طبعه في مطبعة الجامعة السورية سنة ١٩٥٦ (عدد صفحاته ٩٦٠ صفحة) .

ونضيف إلى هذه النبذة أن المرحوم كان ذا ميل إلى التصوير والخط وتنميق الكتابة ، وفي ملفه بين محفوظات المجمع نماذج تدل على ذلك .

كما نضيف أيضاً أنه انتخب عضوا في اللجنة الإدارية لدى مجمع اللغة العربية بدمشق في ١٩٦٤/١٠/١٩ ثم جدد انتخابه لها مرة أخرى بعد أربعة أعوام ، وبقي يمارس هذه العضوية الإدارية بنشاطه المعهود حتى لقي وجه ربه ، وكذلك بقي على ماعهد عنه من غزارة الإنتاج وحيوية الفكر والاسهام في الأبحاث اللغوية والمصطلحات العلمية .

نسأل الله أن يلهم أهله وإخوانه وزملاءه المجمعيين والعلماء الصبر والعزاء وأن يجزيه عما قدم للعلم واللغة والتراث خير الجزاء .

٢ ـ الآثار

أ ـ المؤلفات

١ ـ الدروس الكيمياوية لتلاميذ المدارس الثانوية (٥ أجزاء لخمسة صفوف ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠) .

٢ ـ موجز في مبحث السموم (بالاشتراك مع الاستاذ الشامندي ـ ١٩٣٠)

٣ ـ الحبابات الدوائية (١٩٣٢)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ ــ الحموضة والقلوية في نظرية الشوارد (١٩٣٢)

٥ ــ صناعة حمض الليمون (١٩٣٤) .

٦ ــ السيمياء الحديثة (١٩٣٥) .

٧ ــ الدوتيريوم أو الهيدرجين الثقيل (١٩٣٧) .

٨ ــ موجز في الكيمياء الحيوية ، لطب الاسنان (١٩٣٧ ــ ١٩٤٦ ــ ١٩٥١)

٩ ــ الحيوينات ــ الفيتامينات (١٩٣٧)

١٠ ــ موجز في الكيمياء الحيوية الطبية العملية (٣ أجزاء ــ ١٩٣٨ وفق برنامج كلية الصيدلة الملكية ببغداد .)

١١ ــ التطبيقات العملية للكيمياء الحيوية (١٩٣٩ ــ وفق برنامج كلية الصيدلة الملكية ببغداد) .

١٢ ــ الحائات الهورمونات (١٩٤١)

١٣ ــ الكيمياء العضوية (١٩٤٧) .

١٤ ــ التطبيقات العملية للكيمياء التحليلية (١٩٤٨ ــ ١٩٥٥ ــ ١٩٦٠)

١٥ ــ الكيمياء الحيوية (١٩٤٩ ــ ١٩٥٤ ــ ١٩٦٠) .

١٦ ــ التطبيقات العملية للكيمياء الحيوية وفق برنامج فرع الصيدلة ــ كلية الطب بدمشق (١٩٥٠) .

١٧ ــ النظائر في الكيمياء الحيوية (١٩٥١) .

١٨ ــ موجز في الكيمياء العضوية ، لطب الاسنان (١٩٥١) .

١٩ ــ علم السموم لفرع الصيدلة (١٩٥٣ ــ ١٩٥٦) .

٢٠ ــ معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات ــ مع الاستاذين مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط (١٩٥٦) ــ ١٤٥٣٤ كلمة .

٢١ ــ مصطلحات علمية ــ الطبعة الثامنة (١٩٥٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٢ ـ الهيوليات على ضوء البحث العلمي الحديث (١٩٦٠) .

٢٣ ـ نظرة عيان وتبيان في مقالة أسماء أعضاء الانسان (من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٦٧) .

٢٤ ـ استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان (من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٧١) وهو لايزال يطبع ونشرت أقسام منه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٦ ج ٣ ص (٤٧٩ ـ ٤٩٥) سنة ١٩٧١ والمجلد ٤٦ ج ٤ ص (٦٢٦ ـ ٦٤١) سنة ١٩٧١ والمجلد ٤٧ ج ١ ص (٣٠ ـ ٤٧) سنة ١٩٧٢ .

(معجم المصطلحات الطبية الواردة في نسخة كليرفيل ـ مرتبة على حروف الهجاء العربي ، باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية ـ لايزال مخطوطاً قيد الطبع) (★) .

ملاحظة : رواية عبد الحميد وشرلوك هولمز في ٤ أجزاء نقلها الى العربية من التركية عام ١٩١٨ وطبعها صاحب مكتبة النهضة العربية ومطبعتها بحلب عام ١٩١٩ ومابعد .

ب ـ أبحاث نشرت في مجلة المعهد الطبي العربي بدمشق :

أحاديث اليوم عن عجائب الراديوم .

صناعة السكر .

صناعة الورق .

جـ ـ أبحاث نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :

ـ قند شمع أيضاً (م ١٧ ـ ص ٢٨٧) ١٩٤٢ .

ـ حول القنبلة (م ٢١ ـ ص ٢٨٧) ١٩٤٦ .

(★) وهناك معجم آخر وهو : معجم « مصطلحات أعضاء الإنسان ، وما يطرأ عليها بأحداث الزمان » . وقد قارب الانتهاء ، وهو باللغات الثلاث مرتبة على حروف الهجاء العربي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ كلمتي التي ألقيتها في جلسة استقبالي بعد انتخابي عضوا عاملاً (م ٢٨ ـ ص ٢٢٩) ١٩٥٤ .

ـ (بنجل) أم (بچل) (م ٢٩ ـ ص ٣١٠) ١٩٥٤ .

ـ غول أم كحول (م ٢٩ ـ ص ٤٧٤) ١٩٥٤ .

ـ مرخمة أم محضنة (م ٢٩ ـ ص ٦٢٨) ١٩٥٤ .

ـ العلم يدعو للايمان (م ٣٠ ـ ص ١٣٨) ١٩٥٥ .

ـ جوقة أم كورس (م ٣٠ ـ ص ١٣٠) ١٩٥٥ .

دهاليز أم كواليس (م ٣٠ ـ ص ٣٤٧) ١٩٥٥ .

ـ ملاحظات على مصطلحات كيمياوية (م ٣٠ ـ ص ٥١٩ ـ ٦٨٩) ١٩٥٥ و (م ٣١ ـ ص ١٦٨) ١٩٥٦ .

ـ منتخبـــات من معجم الكواكبي (م ٣١ ـ ص ٣٤٦ ـ ٥٣١ ـ ٦٩٣) ١٩٥٦ .

الأوزان العربية في المصطلحات العلمية (م ٣٥ ـ ص ٣٤١) ١٩٦٠ .

(م ٣٦ ـ ص ٥٠ ـ ١٨٧ ـ ٦١٠) عام ١٩٦١

(م ٣٧ ـ ص ٤٠١) عام ١٩٦٢ .

ـ ملاحظات على (الجديد من ألفاظ الحضارة) (م ٣٨ ـ ص ٧٢١) ١٩٦٣

ـ النحت والمصطلحات العلمية (م ٣٩ ـ ص ٥٠٧ ـ ٦٧٥) ١٩٦٤ .

ـ مصطلحات جدد لكلمات افرنجية (م ٤٠ ـ ص ٥٢٤ ـ ٦١٥) ١٩٦٥ .

(م ٤٢ ـ ص ٨٥٣) ١٩٦٧ .

ـ ملاحظات على مـــاورد في (ديوان ابن النقيب) (م ٤٠ ـ ص ٨٨٥) ١٩٦٥ .

ـ القائف والأضخومة (م ٤١ ـ ص ٥٤٤) ١٩٦٦ .

ـ عصر النبي عليه السلام وبيئته قبل البعثة (م ٤٣ ـ ص ٨٧٣) ١٩٦٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

– المعلم قيريش (م ٤٤ – ص ٦٠٦) ١٩٦٩ .

– نظرة في معجم الطحانة والفرانة والخبازة (م ٤٤ – ص ٦١٣)١٩٦٩ .

– حول صيغة عصّر (م ٤٥ – ص ٢١٧) ١٩٧٠ .

– كلمتي التي ألقيتها في حفل استقبال الأستاذ الدكتور ميشيل خوري (م ٤٦ – ص ٥٧٦) ١٩٧١ .

– وزن (فاعول) – هل هو جدير أن يقاس عليه (م ٤٦ – ص ٥٩٩) ١٩٧١ .

وزن (أفعولة) – هل يتخذ (أمثولة) للقيـــاس عليه (م ٤٦ – ص ٦٠٥) ١٩٧١ .

د – أبحاث نشرت في مجلة عالم الكيمياء التي صدرت في لبنان عام١٩٦٨

مقال : الحياة وماهي والمصطلحات الكيمياوية ج ١ – ١٩٦٨ .

مقال : السيمياء بين القديم والحديث ج ٣ – ١٩٦٩ .

مقال : جوهر أم ذرة وذرة أم جزيء ؟ ج ٤ – ٥ – ١٩٧٠ .

مقال : النظائر المسوّمة في البحوث الاحيائية ج ٦ – ١٩٧١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net